

مفاهيم ملخص كتاب علم النفس والاجتماع

الصف الثالث الثانوي

أولًا: علم النفس

الوحدة الأولى

الفصل الأول: الذكاء الواحد والذكاءات المتعددة

المفهوم الفلسفي للذكاء: يرى «أرسطو» أن النفس الدنيا هي التى تقوم بالوظائف الحيوية التي تقوم بها كل الكائنات الحية «النبات والحيوان والانسان»، أما العقل فيتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات، والعقل أرقي صور النفس الذي يتحكم في ذكاء الإنسان وتفكيره.

المفهوم البيولوجي: الذي يرى وجود جانبين للحياة العقلية، هما: الجانب المعرفي والجانب الوجداني ووظيفتهما الأساسية مساعدة الكائن العضوي على التكيف بطريقة أكثر فاعلية.

المفهوم الاجتماعي: يشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين.

المعنى النفسي للذكاء: حيث يعرفه «تيرمان» بأنه القدرة على التفكير المجرد.

يعرفه «وكسلر» بأنه قدرة الفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي.

يعرفه «سبيرمان» على أنه القدرة على ادراك العلاقات.

تعريف «جاردنر» للذكاء: هو القدرة على حل المشكلات في سياقات مختلفة.

الذكاء اللغوي: قدرة الفرد على فهم واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة بطلاقة ومرونة، ويتضمن الذكاء اللغوي استخدام اللغة في القراءة والكتابة، وتكوين وتركيب الجمل، وفهم المعاني، وتعبير الفرد عما بداخله والتواصل مع الآخرين مثل: الشعراء. ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال التدريب على كتابة موضوعات التعبير وكتابة القصة القصيرة، الشعر، والمقال ثم النشر في مجلة المدرسة، تسميع الكلمات والجمل والنصوص لنفسك قبل أن تسمعها للآخرين.

الذكاء المنطقى الرياضى: هو قدرة الفرد على استخدام الأعداد والرموز المجردة بفاعلية، وتنظيم العلاقات واستخدام لغة الأرقام في الوصف والتحليل، والتصنيف، والتفكير العقلاني، والاستنتاج، وحل المشكلات بطريقة علمية مثل: المحاسبين ومعلمى الرياضيات. ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال التدريب على القيام بالعمليات الحسابية والرياضية بشكل يومي، واجراء عمليات الترتيب والتصنيف بإستمرار وربط المعطيات بالمطلوب دائما. أيضًا حل الألغاز والقيام بالحساب الذهني يوميًا.

الذكاء البصرى المكانى: قدرة الفرد على الإدراك البصري للعلاقات المكانية من حوله وتطويرها، ومعرفة الأشكال، والأحجام، وإدراك الفرد لبعدي المكان، بل والبعد الثالث أحيانا من قبل المتميزين في الذكاء البصري المكاني، ولذا يتطلب هذا النوع من الذكاء حساسية الفرد للألوان والأشكال والمساحات والفراغات وعلاقاتها بالأشياء مثل مصممى الأزياء والمهندسين المعماريين ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال حل المتاهات وتركيب وبناء الأشياء، وتصميم النماذج والمجسمات.

الذكاء الجسمى الحركى: قدرة الفرد على استخدام جسمه ككل أو جزء منه في أداء مميز، وفي التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره مثل: لاعبى الكرة والرياضيين ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال الممارسة اليومية للأنشطة الرياضية. والقيام ببعض الأنشطة اليدوية كعمل السجاد والنحت. أيضًا القيام بأعمال الفك والتركيب والتمثيل الصامت.

الذكاء الموسيقى: قدرة الفرد على إدراك النغمات الموسيقية والإحساس بها، وتذوقها، وتمييزها، وتحويلها كالمؤلف الموسيقي، والتعبير عنها كالمؤدي، ويتضمن هذا الذكاء حساسية الفرد للأصوات والإيقاعات والألحان، والإحساس بنغمات وطبقات الصوت مثل: الموسيقين والعازفين. ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال العزف على آلة موسيقية، وأداء الأغاني القصيرة أو تقليد الآخرين.

الذكاء الاجتماعي: قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين، وتعبيراتهم، وعلاقاتهم، وفهمها، والاستجابة لكل ذلك بفاعلية ، ويتضمن ذلك فهم الآخرين وتعبيراتهم اللفظية، والجسمية والتفاعل معها والتعاطف معهم، كما يتضمن فهم الفرد لطبيعة العلاقة بينه وبين الآخرين بعضهم البعض، وسرعة التصرف في المواقف الاجتماعية التي قد تتطلب من الفرد أحيانا سرعة البديهة مثل: الأخصائين النفسين والاجتماعين. ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال المشاركة في جماعات النشاط المدرسية، والقيام بزيارة الأصدقاء والأقارب بشكل دوري إدارة الحوار مع الآخرين والقيام بأدوار قيادية.

الذكاء الشخصي: قدرة الفرد على فهم ذاته وامكاناته الحقيقية وتمييزها وتصنيفها، والتصرف تبعا لهذه الإمكانات ، ويتضمن هذا الذكاء معرفة الفرد لنفسه ولقدراته الحقيقية، ومعرفته كذلك لجوانب ضعفه وقوته مثل الفلاسفة والعلماء. ويمكن تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال - التعرف علي نقاط القوة ونقاط الضعف لديك أيضًا أهدافك وتسجيل الأحداث اليومية، القراءة، وممارسة الأنشطة الفردية.

الفصل الثانى: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية

تعريف التعلم: التعلم هو تغير شبه دائم في سلوك الفرد ناتج عن الخبرة والممارسة.

نظريات التعلم:

أولًا نظرية التعلم الشرطى الكلاسيكي: مؤسسها إيفان بافلوف

أ- بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنظرية:

المثير الطبيعي: هو المثير الذي تنشأ عنه الاستجابة الطبيعية عند تقديمه في البداية، وهو الطعام «مسحوق اللحم» ويرمز إليه « م / ط ».

الاستجابة الطبيعية: هي الاستجابة بسيلان اللعاب نتيجة المثير الطبيعي وهو الطعام، ويرمز لها بالرمز «س /ط».

المثير المحايد: هو المثير الذي لاتنشأ عنه استجابة سيلان اللعاب قبل اقترانه بالمثير الطبيعي، وقد استخدم «بافلوف» صوت الجرس كمثير محايد في البداية.

المثير الشرطي: هو المثير المحايد في البداية ثم أصبح بعد اقترانه بالمثير الطبيعي «الطعام» لعدة مرات قادرًا بمفرده علي انتزاع الاستجابة «سيلان اللعاب» التى يصدرها المثير الطبيعي، لذا سمي مثيرًا شرطيًا،ويرمز له بالرمز « م / ش ».

الاستجابة الشرطية: هي الاستجابة التى تنشأ نتيجة المثير الشرطي،حيث نلاحظ أن تقديم المثير الشرطي بمفرده - دون مصاحبة المثير الطبيعي له - يكون قادرا علي انتزاع الاستجابة الطبيعية وهي سيلان اللعاب، ويرمز لها بالرمز «س /ش».

ب- بعض قوانين النظرية:

قانون التدعيم: تتوقف قدرة المثير الشرطي في إصدار الاستجابة الشرطية علي عدد مرات اقترانه وتدعيمه بالمثير الطبيعي، وكذلك الفاصل الزمنى بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي.

قانون الأنطفاء: عند تكرار تقديم المثير الشرطي دون أن يعقبه أو يدعمه المثير الطبيعي، فإن الاستجابة الشرطية تتضاءل تدريجيًا ويحدث لها ما يسمي «بالانطفاء».

قانون الاسترجاع التلقائى: عند تقديم المثير الشرطي بعد فترة من حدوث الانطفاء يمكن أن تظهر الاستجابة الشرطية مؤقتًا، ولكن ليس بنفس قوة الاستجابة السابقة،. وهنا يقال إنه تمت عملية استرجاع تلقائي للاستجابة الشرطية.

جـ- التطبيقات التربوية:

تعلم ردود الأفعال الإنفعالية وتعديل بعض الاستجابات غير المرغوبة أيضًا تكوين اتجاهات موجبة وإحلال أو إطفاء نماذج شرطية وتعليم القراءة من خلال الاقتران.

ثانيًا: نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

مؤسسها إدوارد لي ثورنديك

أ- قوانين نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

قانون التمرين: يشير إلى ممارسة الارتباط بين المثير والاستجابة، ويتضمن هذا القانون نمطين.

قانون الاستعمال: ويقصد به « أن التمرين أو الممارسة تؤدي إلى تقوية الرابطة بين المثيروالاستجابة » وبالتالي كلما زادت مرات الممارسة قوي الارتباط أكثر.

قانون الإهمال أو عدم الاستعمال: يشير إلى «عدم الممارسة أو التمرين لفترة من الزمن يؤدي إلى إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة».

قانون الأثر: يشير «ثروندايك» إلى أن قوة الارتباط لا تنشأ فقط بسبب تكرار مرات الاقتران بين المثير والاستجابة، وانما تنشأ بسبب الأثر الطيب الناشئ عن التعزيز الذي يلي حدوث الاستجابة.

قانون الاستعداد أو التهيوء: يصف هذا القانون الأسس الفسيولوجية لقانون الأثر، فهو يفسر حالات الارتياح وعدم الارتياح التي أشار إليها «قانون الأثر» وبالتالي فهو يحدد الظروف التي يشعر فيها المتعلم بالرضا أو الضيق.

ب- التطبيقات التربوية:

استثارة دافعية المتعلمين وتعلم مهارة ما يعتمد علي الممارسة ويعتمد علي تقوية الروابط بين المثيرات والاستجابات.

ثالثًا: نظرية التعلم بالفهم والاستبصار « الجشطلت »

مؤسسها: مجموعة من العلماء في ألمانيا ومنهم «كوهلر وكوفكا وفرتهيمر»

قدمت نظرية التعلم الجشطالتي تفسيرًا جديدًا للتعلم من خلال معرفة كيف يدرك الفرد نفسه والبيئة المحيطة به في قانون «الكل أكبر من مجموع أجزائه» ومثال ذلك حينما تقرأ كلمة «أم» لا تقرأ حروف منفصلة «أ م»ولكن تقرأ الكلمة كوحدة كلية.

جـ- خصائص التعلم بالفهم والاستبصار:

- الانتقال من مرحلة ما قبل الحل إلي مرحلة الحل فجائي.
- الأداءالقائم علي الحل بالاستبصار يكون خاليًا من الأخطاء والاحتفاظ به يظل لفترة طويلة، ويسهل انتقاله في المواقف المتشابهه، كما أنه موجود لدي جميع الكائنات، ولا يحدث له انطفاء.

د- التطبيقات التربوية:

التعلم قائم علي الفهم ويعتمد علي إدراك العلاقات، وإعادة تنظيم المعلومات ويحدث نتيجة الإدراك الكلي للموقف.

رابعًا: نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات

أحد مؤسسها دونالد أ نورمان وتقوم على التعلم يرتبط ارتباطا وثيقا بتخزين المعلومات وبعض العمليات المعرفية الأخرى،كما أنه يتضمن ويتطلب القدرة علي أداء مجموعة من المهام بدقة شديدة؛ فالتعلم لدي «نورمان « يتم من خلال التخزين الجيد للمعلومات ،وبالتالي إضافة معلومات جديدة إلي الذاكرة، ثم الأداء الجيد، وهذا لايمكن أن يتم كعملية أوتوماتيكية تتحكم فيها قوانين ، ويقوم التعلم على الاستقبال والترميز والاحتفاظ والاسترجاع.

قوانين نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات

قانون العلاقة السببية: لكى يتعلم الفرد العلاقة بين الفعل والنتيجة لابد أن تكون هناك علاقة سببية واضحة بينهما.

قانون التعلم السببي :لهذا القانون جزءان الجزء الأول يتعلق بالنتائج المرغوبة حيث يميل الكائن الحى إلى تكرار الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج المرغوب فيها.

الجزء الثانى يتعلق بالنتائج غير المرغوب فيها، حيث يميل الكائن الحي إلى تجنب الاستجابات التى لها علاقة سببية واضحة بالنتائج غير المرغوب فيها.

قانون التغذية الراجعة المعلوماتية:

يشير هذا القانون إلى أن ناتج أى عمل تؤديه ،أو فعل تفعله أو حدث سيوفرلك كمًا من المعلومات عن هذا العمل أو الفعل تسمي «التغذية الراجعة المعلوماتية» تفيدك في تصحيح المسار، وبالتالى يحدث التعلم، ومن هنا يرتبط التعلم ارتباطا وثيقا بالفهم.

التطبيقات التربوية للنظرية:

فهم العديد من العمليات المعرفية المركبة، كما ان السلوك الإنسانى ينتج من تفاعل الظروف الحالية المثيرة وذكريات الخبرة السابقة، أيضًا ضرورة الاعتماد على التكرار اللفظى للمادة المتعلمه في المراحل العمرية الاولى للمتعلم، كما يعد التدريب الموزع أكثر فاعلية من التدريب المكثف، بالاضافة إلي الاهتمام بكل من الانتقال الايجابي لأثر التعلم، والاهتمام بنشاط المتعلم وهذا يتسق مع تكنولوجيا الكمبيوتر.

الفصل الثالث: مبادىء التعلم الجيد وأسس الاستذكار الفعال

أولًا: الدافعية والتعلم: يقوم التعلم على دافع ودوافع الإنسان أرقى من دوافع الحيوان فهى ترقى عن الدوافع البيولوجية والفسيولوجية لتشمل الدوافع الاجتماعية المكتسبة مثل: الحاجة إلي تقدير الذات والانجاز.

ثانيًا: التعلم والتعزيز: يلعب التعزيز سواء أكان موجبًا أم سالبًا دورًا هامًا في التعلم؛ فقد تعلم الحيوان في كثير من التجارب اعتمادًا علي هذا المبدأ؛ فمن المعروف أن كل ما يشبع الدوافع ويرضي الرغبات ويتفق مع الميول هو نوع من المكافأة وهو تعزيز موجب ، وقد يكون التعزيز السلبى مفيدًا أحيانا حينما يحرم الشخص المخطئ من شيء يحبه ويوجه انتباهه إلي أخطائه حتى يتجنبها.

ثالثًا: الممارسة والتعلم: هناك نوعان من الممارسة أثناء التعلم هما: الممارسة الموزعة والممارسة المركزة

رابعًا: الدور الإيجابي للمتعلم: كلما زاد الجهد الإيجابى الذي تبذله فى تعلم المادة الدراسية مثل: إعداد الدرس مقدمًا، وتلخيصه أثناء تعلمه والمشاركة في المناقشة، وطرح الأسئلة التي تتصل بالموضوع كان تعلمك أكثر جودة.

خامسًا: قابلية التعلم للانتقال: تزداد كفاءة التعلم إذا كان تعلم موضوع معين يؤثر إيجابيًا ويفيدك في تعلم موضوع آخر.

أسس الاستذكار الفعال:

أولًا: الانتباه: ويقوم على تخصيص وقت معين للاستذكار وتخصيص مكان معين والتدريب علي الاستذكار في الظروف المتغيرة والتخلص من المشكلات النفسية

ثانيًا: زيادة الرغبة في الاستذكار:يرتبط هذا الأساس بمبدأ الدافعية ويمكن أن تحقق ذلك لنفسك من خلال: التفكير في الأهداف والتنافس مع الذات وتخصيص وقت محدد للانتهاء من الاستذكار.

ثالثًا: المشاركة النشطة :يصبح الاستذكار أكثر فعالية إذا كنت نشطًا أو إيجابيًا، ويمكن أن يتحقق ذلك بالطرق الآتية: المراجعة وتدوين المذكرات.

رابعًا: استخدام طرق القراءة الجيدة: القراءة بالفهم تيسر لك الكثير من التعلم.

الوحدة الثانية: النمو الإنساني

الفصل الأول: النمو- تعريفه ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه

أولًا: تعريف النمو:

يمكن تعريف النمو الإنسانى على أنه سلسلة التغيرات التى تحدث للكائن الحى منذ لحظة الحمل وحتى الشيخوخة أو الوفاة وذلك فى الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية والخلقية.

ثانيًا: مبادئ عامة للنمو:

١- النمو يسير من العام إلى الخاص. ٢- النمو تغير مستمر. ٣- توجد فروق فردية بين الأفراد فى معدلات النمو.

٤- تميل جوانب النمو المختلفة إلى الارتباط ببعضها ٥- تختلف سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى.
٦- يسير النمو فى اتجاهات طولية واتجاهات عرضية.

ثالثًا: العوامل المؤثرة فى النمو:

١- **الوراثة:** هى انتقال الصفات أو الخصائص الوراثية من الوالدين إلى الآبناء.
٢- **الغدد:** هى أعضاء داخلية فى الجسم، تتكون من مجموعة من الأنسجة التى تتألف من خلايا عصبية وخلايا عضلية، ويحتوى الجسم على مجموعتين من الغدد، وهما: الغدد القنوية مثل: «الغدد الدمعية، والغدد اللعابية، الغدد العرقية، والغدد الدهنية، وغدة البروستاتا» والغدد اللاقنوية «الصماء» مثل: الغدة النخامية والتي تفرز هرمون النمو والغدة الدرقية والتي تفرز هرمون الثيروكسين.
٣- الأسرة: إذا كانت العلاقات بين الطفل ووالديه تتسم بالحب، والقبول والثقة والاحترام فهذا يجعل الطفليتقبل ذاته ويتقبل الآخرين ويثق فيهم.
٤- الغذاء: يؤدى الغذاء دورًا مهما فى النمو حيث أنه يساعد فى إعطاء الجسم الطاقة اللازمة له كما يساعد فى بناء خلايا الجسم وتعويض التالف منها.
٥- رياض الأطفال ودور الحضانة: تعد الروضة المعبر الذى ييسر انتقال الطفل من البيت إلى المدرسة، كما أنها البوتقة التى تنصهر فيها فروق التنشئة الاجتماعية الخاصة لتتحول إلى تنشئة اجتماعية عامة.
٦- المدرسة: هى تلك المنظمة الرسمية التى كفلها المجتمع بحكم تطور الحياة وتعقدها، وأوكل إليها مهمة تربية النشء وتعليمهم بشكل ثقافى مقصود.
٧- جماعة الرفاق: هى الجماعة التى تتكون من مجموعة من الأفراد المتقاربين فى السن أو المستوى الدراسى أو فى السكن أو الميول والاتجاهات، ويربط بينهم مجموعة من الروابط العاطفية والاجتماعية.
٨- وسائل الإعلام: تعد وسائل الإعلام امتدادًا لدور الأسرة فى التنشئة،
٩- الإنترنت والكمبيوتر: إن تعلم الطفل والمراهق وتنشئتهما قد تأثرت كثيرًا بالثورة المعلوماتية، إلا أن هناك بعض المخاطر تتطلب تقنين استخدامه بالنسبة للأطفال.

الفصل الثاني: النمو في مرحلة الطفولة «الرضاعة - المبكرة - الوسطى - المتأخرة»

١- **المرحلة الجنينية:** العوامل التى تؤثر على الجنين فى البيئة الرحمية قبل الولادة:
٢- **أمراض الأم الحامل:** أن أى مرض يصيب الأم الحامل وخاصة فى الشهور الثلاثة الأولى للحمل يؤذى الجنين، ومن أهم الأمراض التى قد تصيب الأم الحامل وتمثل خطورة على الجنين هى الحصبة الألمانية والأمرا ض التناسلية.
٣- **غذاء الأم:** يجب ان تحصل الأم الحامل على غذاء مناسب ومتكامل، بصفة خاصة البروتين.
٤- **تعرض الأم للأشعة:** من الخطر تعريض الحوض لأشعة أكس لأنه يؤثر سلبًا على الجنين، وقد يعرضه للإجهاض.
٥- **حالات اختلاف الدم:** تتكون كرات الدم الحمراء من عناصر أساسية منها عناصر موجبة وسالبة، فإذا كان دم الأم به عناصر سالبة ودم الأب به عناصر موجبة يحدث عدم التوافق بين الصورة الموجبة التى توجد فى دم الجنين والصورة السالبة «RH».
٦- **زيادة عدد مرات الحمل عن أربعة:** إن زيادة عدد مرات الحمل عن أربع يسبب ضرر للأم والجنين معًا.
٧- **الحالة الانفعالية للأم:** التعرض للضغوط النفسية، أو الاكتئاب، أو الحزن الشديد » تؤثر بشكل كبير على، الأم الحامل وعلى الجنين والتى تسبب «الغثيان أو إمكانية التعرض للإجهاض».
٨- **تدخين الأم الحامل:** يؤدى تدخين الأم الحامل إلى نقص فى وزن الجنين والى النزيف أثناء الحمل، وقد تصل إلي وفاة الجنين.

٩- **سـوء استعمال الأم الحامل للأدوية:** أثبتت الدراسات أن الكثير من الأدوية التى تتناولها الأمهات الحوامل بدون إشراف طبى قد يكون لها تأثير سيئ على الأجنة، ويؤدى إلى تشوهات جسمية وتخلف عقلى وضرر للجهاز العصبى.

ثانيًا: النمو فى مرحلة الرضاعة

تعتبر مرحلة إنطلاق القوة الكامنة

١- مظاهر النمو

أ- **النمو الجسـمى:** تختلف معايير النمو الجسـمى باختلاف العوامـل الوراثيـة والبيئة وباختلاف النوع بينما يبلـغ طول رأس الرضيع ربع طول الجسـم نجـد أن طول رأس الراشـد تبلغ ثُمن طول الجسـم، وتعتبر عملية التسنين من أهم مظاهر النمو الجسمى فى هذه الفترة، حيث يبدأ ظهور الأسنان اللبنية أو المؤقتة فى الشهر السادس، وقد يتأخر ظهورها إلى الشهر الثامن، كذلك تنمو العضلات فى حجمها وتزداد القدرة على التحكم فى العضلات الكبيرة.

ب- **النمـو العقلـى:** يختلف النمو العقلى لـدى الرضيع عنه لـدى الطفل فى المراحـل العمرية التالية، حيث إن الذكاء يكون حسيًا حركيًا وليس تجريديًا ولا يستطيع استخدام الرموز أو اللغة بكفاءة.

جـ- **النمـو الانفعالى والاجتماعى:** يبدأ الطفل فى إقامة علاقات اجتماعيـة وانفعالية مع الوالدين وترتبط قدرة الطفل في إقامة هذه العلاقات بمدى إدراكه لرعاية ومحبة والديه له والاهتمام به وحمايته واللعب معه.

د- **النمو اللغوى:** يبدأ الطفل فى نطق الكلمة الأولى وذلك فى الفترة من الشهر السادس إلى الشهر الثالث عشر، ومع نهاية السنة الأولى يستطيع أن يفهم تعليمات الآخرين وأوامرهم.

٢- الصفات الإيجابية

يكتسب الطفل بعض الصفات الإيجابية منها » الثقة فى السنة الأولى، الاستقلالية فى السنة الثانية ... إلخ.

ثالثًا: النمو في مرحلة الطفولة المبكرة «ما قبل المدرسة»:

تمتد هذه المرحلة من بداية السنة الثالثة وحتى دخول الطفل المدرسة الابتدائية.

١- مظاهر النمو

أ- **النمو الجسمى:** تستمر الأسنان فى الظهور ويكتمل عدد الأسـنان المؤقتة، ويبدأ تسـاقطها لتظهر الأسنان الدائمة، تنمو الأطراف نموًا سريعًا، وينمو الجذع بدرجة متوسطة ويزداد الوزن بمعدل كيلو جرام واحد تقريبًا فى السنة، ويكون البنون أقل وزنا بدرجة بسيطة من البنات تبدأ غضاريف الهيكل العظمى للطفل بالتحول إلى عظام تنمو العضلات الكبيرة بصورة أسرع من العضلات الصغيرة الدقيقة.

ب- **النمو العقلى:** هى مرحلة التفكير الحسى والتمركز حول الذات، ولا يستطيع الطفل فى هذه المرحلة أن يركز على بعدين أو أكثر.

ج- **النمو الانفعالى:** مثل انفعال الخوف يلاحظ أن البنات أكثر تعرضًا للخوف من الأولاد انفعال الغضب تظهر نوبات الغضب لدى الطفل عند حرمانه من إشـباع رغباته، أو عندما تعاق حركته، وتكون هذه النوبات فى صورة احتجاج وعناد ومقاومة انفعال الغيرة: تدب نار الغيرة فى نفس الطفل عند ميلاد طفل جديد.

د- **النمو اللغوى:** فى نهاية هذه المرحلة يتسم التعبير اللغوى بالوضوح والدقة.

هـ- **النمـو الاجتماعـي:** يبـدأ الطفل في هـذه المرحلة في التعلق بالوالدين خاصة بالأم، كما يسـتطيع أن يميز اجتماعيً ابين الأشخاص المألوفين له مثل الأب والأم والأشقاء وبين الغرباء.

٢- كيفية اكتساب الصفات الإيجابية فى هذه المرحلة

إذا توافرت ظروف نفسـية واجتماعية مناسبة للطفل فإنه يكتسـب الاسـتقلال الذاتى وقوة الإرادة، وتزداد دافعيته للانجاز

رابعًا: النمو في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة: «طفل المدرسة الابتدائية من ٦ سنوات وحتي ١٢ سنة».

١- مظاهر النمو

أ- **النمو الجسمى:** يتسم النمو الجسمى فى هذه المرحلة بالبطء وتتغير نسب النمو فى هدوء ولا تطرأ زيادات مفاجئة فى الحجم ويبدأ وزن الطفل تقريبًا في هذه المرحلة من حوالي ٢١ - ٢٣ كجم، وطوله من ١٢٠ - ١٢٢ سم وفي نهاية هذه المرحلة أي سن ١٢ سنة يبلغ طول الطفل تقريبًا ١٤٩ سم، والوزن ٣٦- ٣٨ كجم.

ب- **النمو العقلى «المعرفى»:** هى مرحلة العمليات العيانية الحسية أو مايعرف بالعمليات العيانية «القدرة على التفكير المنطقى فى الأمور الحسية» ومن مظاهر النمو المعرفى أيضًا حب الطفل للاستكشاف وارتياد المجهول ومعرفة ما لا يعرفه.

ج- **النمو الانفعالى:** تتسم هذه المرحلة خاصة الثلاث سنوات الأخيرة منها بالهدوء، والثبات الانفعالى، ويسميهابعض الباحثين مرحلة الطفولة الهادئة.

د- **النمو الحركى:** يستطيع الطفل أن يتحكم فى أدائه الحركى، وتتسم حركاته بالقوة والسرعة والإتقان والرشاقة مثل لعب كرة القدم أو السلة أو القفز.

هـ - **النمو الاجتماعى:** يتسع العالم الاجتماعى للطفل بالتحاقه بالمدرسة حيث يواجه الطفل فى هذه السن جماعتين جديدتين تسهمان فى نمو شخصيته وفى تنشئته الاجتماعية وهما: المعلمون والأقران، ويظل تأثير الأسرة مستمرًا على الطفل.

٢- الصفات الإيجابية للطفل في هذه المرحلة

تتضمن زيادة النضج العقلى والانفعالى والاجتماعي.

الفصل الثالث: النمو في المراهقة

معنى المراهقة: المراهقة هى المرحلة التى يعبرها الطفل كى ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ليصير راشدا ناضجًا سواء كان رجلًا أو امرأة، وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثانى تقريبا من عمر الفرد، فهى تبدأ بحدوث البلوغ الجنسى وتنتهى بالوصول إلى سن الرشد.

ثانيًا: المطالب والتحديات الأساسية فى مرحلة المراهقة:

١- **تحقيق علاقة ناضجة مع الرفاق:** إن شعور المراهق بالقيمة يبنى على أساس كيفية ردود فعل الآخرين له وعلى استحسان رفاقه

٢- **تحقيق هوية الجنس:** أن اعتناق المراهق للدور المناسب لجنسه، وقبوله لطبيعته البيولوجية يبدأ فى سنوات الطفولة.

٣- **اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمستقبل المهنى:** إن أكثر ما يصيب المراهق بالقلق والاضطراب هو عدم القدرة على الاستقرار وتحديد هوية مهنية، مما يدفع بالمراهقين إلى المبالغة فى التوحد بالأبطال الجماهيرية حفاظًا على تماسكهم الذاتي.

٤- **تنمية القيم والمعايير الخلقية:** تنفرد المراهقة أكثر من أى مرحلة أخرى بالاهتمام الشديد بالقيم والمعايير الخلقية.

١- **النمو الجسمى:** تحدث طفرة كبيرة في النمو مع البلوغ، ويعد البلوغ ثانى فترة يحدث فيها أسرع تغيرات جسمية.

٢- **النمو العقلى والمعرفى:** يبدأ الذكاء الحسى فى الطفولة ثم ينمو تدريجيا نحو الذكاء المجرد فى مرحلة المراهقة حيث يصل أقصاها حتى ١٨ سنة، وتتمايز القدرات العقلية العامة ثم تظهر بعد ذلك القدرات العقلية الخاصة

٣- **النمو الانفعالى:** يوجد اتفاق عام على أن مرحلة المراهقة هى مرحلة « أزمة » ومرحلة الضغوط والعواصف".
وأهم العوامل التى تزيد من الانفعالات والعصبية والصراع لدى المراهق هى:
- ينشأ الصراع لدى المراهق بين رغبته فى أن يعامل معاملة الشخص الكبير فى الوقت الذى يعامله فيه والديه ومعلميه كما لو كان لازال طفلًا.
- ينشأ الصراع فى نفس المراهق بين دوافعه الجنسية التى تثيره وتستفزه وبين الموانع الخارجية ممثلة فى التقاليد والعرف والقوانين.
- ينشأ الصراع لدى المراهق بين رغبته فى الاستقلال عن والديه واعتماده على نفسه، وبين ميله الشعورى أو اللاشعورى إلى الاعتماد عليهما، وهو فى حاجة حقيقية إليهما لأنه لم ينضج بعد.
- يرتبط الصراع بتوازن جوانب النمو، والنمو الجسمى يسبق النمو العقلى، والانفعالى، والاجتماعى، ومن هنا يبدو المراهق فى حجم الراشد الكبير ولكن سلوكه لا زال بعيدا عن سلوك الراشد
- ينشأ الصراع فى نفس المراهق بين رغبته فى تحقيق ذاته وفشله فى بعض المواقف؛ فقد يريد المراهق أن يتفوق د راسيا، ولكنه لا يستطيع أو لا يعرف كيف يحقق ذلك.

٤- **النمو الاجتماعى:** يتسع المجال الاجتماعى للمراهقين عنه لدى الطفل، فبعد أن كان يعتمد على الأسرة وأفرادها أو الأفراد فى الحضانة، ورياض الأطفال، والأقارب، والجيران فى علاقته واتصالاته الاجتماعية أصبح المجال خارج الأسرة.

٥- **النمو الخلقى والاهتمامات الدينية:** نجد المراهق يحل المبادئ الخلقية العامة محل المفاهيم الخلقية النوعية أو الخاصة، كما يحل الضوابط الداخلية للسلوك محل الضوابط الخارجية والمراهقة هى مرحلة سعى إلى الكمال، ونتيجة لذلك نجد المراهقين يصنعون لأنفسهم وللآخرين معاييرًا أخلاقية مرتفعة يصعب أحيانا الوصول إليها وحين يعجز عن تحقيق نموذج « الكمال الأخلاقى».

الوحدة الثالثة: الشخصية وأساليب التوافق النفسي والاجتماعي

الفصل الأول: الشخصية

مفهوم الشخصية كمثير: الشخصية هي مايمتلكه الفرد من مظاهر خارجية، ومقدرة هذه المظاهر في التأثير على الآخرين، أو طبقا لما قال به فلمنج من أن الشخصية هي مجموعة الأفعال التي تؤثر في الآخرين.

مفهوم الشخصية كاستجابة: تتحدد شخصية الفرد في ضوء استجابته للمثيرات، وأسلوب توافقه وانسجامه مع الظواهر الاجتماعية في البيئة.

مفهوم الشخصية كتنظيم داخلي وسيط بين المثير والإستجابة: تنظيم داخلي يقوم على التفاعل والتكامل والتأثير المتبادل بين مكوناتها يتوسط المثير والاستجابة التي يصدرها الفرد.

تعريف ألبرت للشخصية: «ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد لجميع أجهزته النفسجسمية، الذي يملي على الفرد طابعه الخاص، والمميز له في السلوك والفكر».

نظرية الأنماط: من أقدم النظريات واضعها هيبوقراط وقسم الشخصية إلى أربع أنماط هى:

النمط السوداوى: هذا النمط بطيء التفكير لكنه قوي الانفعال، يميل إلى الانطواء والتشاؤم والانقباض والاكتئاب.

النمط الصفراوى: وصاحبه طموح وعنيد وجاد، وحاد الطباع وسريع الاستثارة والغضب.

النمط الدموى: وصاحبه سهل الاستثارة، وسريع الاستجابة، ويتميز بالتفاؤل والمرح والنشاط.

النمط البلغمى: وصاحبه بطيء الاستثا رة، ويغلب عليه الخمول والتبلد الانفعالي.

ب- نظرية التحليل النفسى: ويؤكد التحليل النفسي عموما على خبرات الطفولة المبكرة، والدوافع اللاشعورية، والصراعات، والإحباطات كمحددات للشخصية، كما تركز على الطاقة النفسية كمحرك أساسي للسلوك، والحيل والميكانيزمات الدفاعية كوسيلة لمواجهة القلق.

ج- **النظرية السلوكية:** تنظر السلوكية إلى الشخصية على أنها مجموعة من العادات المكتسبة، أو المتعلمة وفقا لقوانين التعلم، وفي أحكامهم على الشخصية يركزون فقط على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته، وقياسه، بغض النظر عما يحدث داخل الفرد، وبخاصة ما يتعلق بما يحدث داخل العقل، بل وذهب واطسون برفض تأثير العوامل الوراثية على الشخصية، إلا أن السلوكيين من أمثال سكنر، ودولارد، وميلر نزعوا إلى إدراك أهمية العوامل الوراثية، ودوافع الفرد في تشكيل سلوكه، ومن ثم في شخصيته.

د- **النظرية الإنسانية:** يطلق عليها القوة الثالثة لعلم النفس بعد نظرية التحليل النفسى والسلوكية، وهى تركز على الطبيعة الإنسانية الخيرة؛ حيث ترى أن الإنسان خير بطبعه، وواع لسلوكه، والسلوك دائمًا له هدف محدد ومن رواد هذة النظرية، إبراهام ماسلو، الذى ركز على بعض الموضوعات ذات الصبغة الإنسانية مثل: تحقيق الذات.

نماذج لبعض أنواع الشخصيات:

١- **الشخصية الطبيعية أو العادية:** هو ذلك الفرد الذي تظهر خصائص شخصيته بصورة متكاملة، وأنه يستطيع توجيه هذه الخصائص بشكل متوازن نحو تحقيق هدف حياتي معين، وذهب آخرون إلى اعتبار الشخص الطبيعي بأنه الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية والعقلية السليمة، وهناك من يرى أن الشخصية الطبيعية تعنى الخلو من الأضطرابات النفسية والعقلية تتمتع برازانة العقل، والثبات الانفعالي، وأنه سعيد ويتمتع بنشاط كاف، واستثمار كامل لكل امكاناته.

٢- **الشخصية الإنطوائية:** لاتوجد شخصية منطوية انطواء كاملا، ويميل إلى الانعزال والوحدة وتحاشيه للتواصل الاجتماعى وإلي التأمل منفردا بما يشبه أحلام اليقظة وقليل الاهتمام بالنواحي المادية، وتغلب عليه الاعتبارات النظرية والمثالية وحساس المزاج؛ لذلك تجده سريع الانفعال.

٣- **الشخصية الهيستيرية:** تتصف بحب الذات والاهتمام بها، وحب الظهور ومحاولة جذب انتباه واهتمام الآخرين، والتواكل على الآخرين في المسئولية، القابلية الشديدة للإيحاء والتأثر بالآخرين، القابلية للمبالغة والكذب والتمثيل، وانفعالاتهم طفولية وسريعة التقلب وتتسم بالسطحية.

٤- **الشخصية السيكوباتية:** شخصية ضد مجتمعية، لايتصرف بإرادة واعية وكاملة تتصف بظهور أضطراب السلوك في سن مبكرة، وإتخاذ هذا الأضطراب اتجاهًا مؤذيا أو مضادا للمجتمع، الاندفاع الخارج عن السيطرة الإرادية، استجابته لوسائل الشدة أو اللين، عدم النضج العاطفى، والنقص في الحكم على الأمور، مع توفر بعض الاتجاهات للأنحراف السلبى.

٥- **الشخصية الدونية:** يعد النقص مركب نفسى لاشعورى يرجع إلي العديد من العوامل النفسية، ومن أهم صفاتها يعاني من عجز دائم في تلبية التزاماته ومناشطه الحياتية يتخذ مرتبة أدنى في التعامل مع الغير، يقتنع دائما بأن يكون في وضع الخنوع والخضوع والاستسلام، ويفتقر للشعور بالثقة والاستقلالية، يرضى بالأدوار الهامشية في الحياة.

٦- الشخصية المبدعة: يتسم بالمنهج العلمي في التفكير ويبتعد عن التفكير الخرافى ويلفت انتباهه ما لا يلفت انتباه الشخص العادي، ودائم التفكير في مشاكل وقضايا قد لا يفكر فيها الشخص العادي وتتسم حلوله للقضايا والمشاكل بالحداثة وغير التقليدية.

الفصل الثانى: الاتجاهات والقيم

اولًا: تعريف الاتجاه: إن الاتجاه تركيب عقلى نفسى أحدثته الخبرة، وهو تركيب يتميز بالثبات والاستقرار النسبى، يوجه سلوك الأفراد قريبا من أو بعيدا عن عنصر من عناصر البيئة.

ثانيًا: مكونات الاتجاه:

١- المكون المعرفى: ويشتمل على معتقدات الفرد وأفكاره وتصوراته ومعلوماته نحو موضوع ما

٢-المكون الانفعالى: ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع معين.

٣- المكون السلوكي: تحمل الاتجاهات معها ميلا أو نزوعا للقيام أو عدم القيام بفعل أو سلوك معين، فإذا أعجبنا شيء، أو شخص، أو جماعة، أو موضوع معين فقد نسلك بما يتيح لنا أن نسانده أو نؤيده أو نقترب منه بشكل ما.

ثالثًا: أهمية دراسة الاتجاهات:

انتشار مفهوم الاتجاه يرجع إلى عدة أسباب منها:

تتسم الاتجاهات بالثبات النسبى، فأحكام الفرد عن الموضوعات والقضايا التى تهمه ثابتة نسبيا. كما أنها أنها متعلمة ومكتسبة، وبالتالى يمكن تغييرها وتطوير برامج لتدعيم الاتجاهات المرغوبة، أيضًا يمكن من خلال الاتجاهات الكيفية التى يستجيب بها الأفراد لمواقف الخبرة التى يمرون بها، كما تساهم الاتجاهات فى رسم حدود الصلة بين قيم المجتمع وتوجهات الأفراد.

رابعًا: خصائص الاتجاهات:

١- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة، وليست وراثية.

٢- الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.

٣- الاتجاهات لا تتكون فى فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد، وموضوع من موضوعات البيئة، أو قضية من القضايا.

٤- الاتجاهات تتعدد، وتختلف حسب المثيرات التى ترتبط بها.

٥- يتضمن الاتجاه عنصرًا عقليا يعبر عن معتقدات الفرد، أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه.

٦- يتضمن الاتجاه عنصرًا انفعاليا يعبر عن تقييم الفرد، ومدى حبه، أواستجابته الانفعالية لموضوع الاتجاه.

٧- يتضمن الاتجاه عنصرًا سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الاتجاه.

٨- الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتشير إلى السلوك فى المستقبل.

خامسًا: وظائف الاتجاهات:

١- تحدد طريق السلوك وتفسره.

٢- تنظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية حول بعض النواحى الموجودة فى المجال الذى يعيش فيه الفرد.

٣- تنعكس فى سلوك الفرد فى أقواله، وأفعاله، وتفاعله مع الآخرين فى الجماعات.

٤- تيسر للفرد القدرة على اتخاذ القرارات فى المواقف النفسية المتعددة.

٥- توجه استجابات الفرد للأشخاص، والأشياء، والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.

٦- تساعد الفرد على أن يشعر، ويدرك، ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوع ما.

٧- تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير، وقيم، ومعتقدات.

٨- تتبلور أو توضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعى.

سادسًا: تغيير الاتجاهات:

علي الرغم من أن الاتجاهات ثابته نسبيا، وتقاوم التغيير، إلا أنها عرضه للتعديل والتغيير، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد، ومتغيرات البيئة.

أهم العوامل التى تساعد على إحداث تغيير في الاتجاهات:

أ- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.

ب - وجود اتجاهات متوازية أو متساوية فى قوتها

ج - وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

د - سطحية أو هامشية الاتجاه

أهم العوامل التى تجعل تغيير الاتجاهات أمرًا صعبًا:

أ- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.

ب - الجمود الفكرى، وصلابة الرأى عند الأفراد.

ج - مصاحبة الانفعال الشديد للاتجاه، وتحوله إلى تعصب يعمى الأعين، ويصم الآذان.

د - إدراك الاتجاه الجديد على أنه تهديد للذات.

هـ- محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الفرد.

و - الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات.

ز- حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة وتقاوم تغييرها.

القيم

اولًا: تعريف القيم:

فى اللغة: تعنى قيمة الشئ، وقدره أو ثمنه، وان كانت القيمة أعم من الثمن، لأن الثمن هو مايقدرمن مال عوضًا للشئ عند البيع، أما القيمة فتعني كل ماهو جدير باهتمام الشخص وعنايته لاعتبارات؛اجتماعية، أوإقتصادية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية، أو نفسية.

ثانيًا: خصائص القيم:

١- القيم أكثر عمومية وتجريدًا وشمولا من الاتجاهات.

٢- القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات وأقل قابلية للتغيير منها.

٣-تنطوي القيم عادة علي جانب تفضيلي وأخلاقي.

ثالثًا: اكتساب القيم: إن القيم نتاج لعمليات التعلم، فقد يكتسب الفرد قيمه كما يكتسب أنماط سلوكه الأخري بالملاحظة والتقليد، وينطبق عليها في هذه الحالة ماينطبق علي أشكال التعلم الاجتماعي الأخري والناتجة من تفاعل الفرد مع متغيرات بيئته.

رابعًا: العوامل التي تؤثر في القيم: لما كانت القيم نتاجا للتعلم، فلا بد أن تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكال التعلم الأخرى،كالسن والقدرارت والخبرات التعليمية، والوضع الاقتصادي الاجتماعي، أو الخلفية الثقافية.

خامسًا: دور التنشئة الاجتماعية وتشكيل القيم لدى الفرد:

تؤدي الأسرة منذ مراحل مبكرة من العمردورًا هامًا فى تحديد دلالات الاشياء والأحداث والأشخاص،وما هو ملائم وما هو غير ملائم من أنماط السلوك والدوافع، مثل دعم سلوك الاستقلال أو الإنجاز، أوالمنافسة، فخصال الطفل الوراثية والعقلية تشكل أسلوب تفاعله مع الخبرات والأحداث التى يتعرض لها فى الأسرة،والبيئة الاجتماعية المحيطة، كما أنها أساس الفروق الفردية بين الأشخاص.

الفصل الثالث: أساليب التوافق

اولًا: تعريف التوافق:

يتضمن التوافق معنيين رئيسيين، هما:

١- تعديل سلوك الفرد بحيث يتواءم مع الظروف المتغيرة فى البيئة النفسية، والاجتماعية بل، والمادية، المحيطة به، ويلعب التعلم الدور الحاسم فى هذا الصدد.

٢- تعديل البيئة النفسية، والاجتماعية، بل والمادية المحيطة بالفرد بحيث تصبح أكثر قابلية لإشباع دوافعه وتحقيق أهدافه.

ثانيًا: أنواع التوافق

١- التوافق النفسي «الشخصى »

يقصد به المواءمة بين الشخص وذاته، ويعني ذلك أن يكون الفرد راضيًا عن نفسه، متقبلًا لها مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التى تقترن بمشاعر سلبية نحو الذات، ويرتبط التوافق النفسي ارتباطًا وثيقًا بمدى إشباع الدوافع والحاجات الفردية وتحقيق الأهداف الشخصية.

٢- التوافق الاجتماعي:

يقصد به المواءمة بين الشخص، وغيره من الناس، ويشمل ذلك جميع المجالات الاجتماعية التى يعيش فيها الفرد كالمدرسة والأسرة والمهنة، ويرتبط التوافق الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بمدى إشباع الدوافع والحاجات الاجتماعية.

ثالثًا: الإحباط والصراع والقلق

تعريف الإحباط: هو الشعور الذى ينتاب الفرد عندما يوجد ما يحول بينه وبين تحقيقه لأهداف مرغوبه، أو هو الحالة الانفعالية والدافعية التى يشعر بها الفرد عندما يواجه ما يحول بينه وبين إشباع دوافعه، مثل مشاعر الفشل، والضيق.

العوامل التي تؤدى للاحباط:

أ- عوامل خاصة بالفرد كوجود جوانب قصور أو عدم كفاية فى الفرد نفسه، أو نقص قدرات معينة ،أو نقص خصائص نفسية معينة كالقدرة على التحكم فى النفس، أو التى تعوق الفرد عن تحقيق أهداف معينة.

ب - عوامل خاصة بالبيئة يعود الإحباط إلى ظروف وعوائق ترتبط بالبيئة التى يعيش فيها الفرد، أكثر من ارتباطها بالفرد ذاته، كالمعاناة الاقتصادية التى تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه.

٢-الصراع:

حاله انفعاليه دافعية غير ساره قوامها الشعور بالحيرة والتردد والضيق والقلق ،تصيب الفرد عندما تتنازعه اتجاهات مختلفة ذات قوى متساوية بشأن بعض دوافعه وأهدافة التي يسعى إلى إشباعها وتحقيقها ،أو المواقف التي يواجهها، فيعجز عن اتخاذ وجهة معينة أو الوصول إلى حل محدد.

أ- أنواع الصراعات:

صراع الإقدام - الإقدام: يحدث هذا الصراع حين يحا ول الشخص الاختيار بين هدفين كلاهما جذاب ،ويعد هذا النوع من الصراع أيسر أنواع الصراعات قابلية للحسم.

صراع الإحجام - الإحجام: وينشأ هذا الصراع عندما يحاول المرء الاختيار بين هدفين كلاهما منفر.

صراع الأقدام - الإحجام: حين يكون الهدف الواحد جذابًا ومنفرًا فى وقت واحد فإن الشخص يعاني فى هذه الحالة من صراع الإقدام - الإحجام.

نتائج الإحباط والصراع: تعتمد على مجموعة من العوامل هى:

١- **نوع العائق:** تتوقف نتائج الإحباط والصراع على نوع العائق الذى يتعرض له الفرد، فطريقة الاستجابة لصراع خلقى «كالغش فى الامتحانات» ومايصاحبه من شعور بالذنب، تختلف عن الاستجابة لعائق اقتصادى « كنقص الدخل» حين يبحث المرء عن عمل إضافى مثلا لزيادة دخله.

٢- **الخبرة السابقة:** تؤثر خبرة الشخص السابقة فى التعامل مع مواقف الإحباط والصراع فى تحديد نمط استجابته فى الموقف الحاضر، فخبرات الفشل السابق قد تؤدى إلى مزيد من القلق والتوتر، أما إذا كان المرء قد تعرض فى الماضى لخبرات نجاح فى التغلب على العوائق فإنه قد يشعر عند مواجهة الموقف الراهن بالثقة بالنفس ويتسم بالمثابرة.

٣- **تفسير الشخص للموقف:** تتوقف درجة شدة العائق وخطره على مدى شعور الفرد بتهديده لذاته من ناحية، وعلى درجة تقدير الشخص لذاتة من ناحية أخرى.

٤- **طبيعة الدافع:** تؤثر طبيعة الدافع فى نوع الاستجابة التى تصدر عن الشخص الذى يعانى من خبرة الإحباط أو الصراع، فإذا كان الدافع ثانويًا فإن الشخص لا يستجيب إلا بشعور خفيف بالضيق، أما إذا كان الدافع أساسيًا فإن التوتر الذى يصاحب تعويقه يكون طويل الأمد.

إمكانات إشباع الدوافع أو تحقيق الأهداف: يتوقف الأثر الناجم عن الإحباط والصراع على الإمكانات المتاحة لإشباع دوافع الفرد أو تحقيق أهدافه.

القلق

أ- تعريف القلق: حالة من التوتر الشامل المستمر،يتوقع فيها الفرد خطرا، وتهديدا واقعيا، أو رمزيا مصحوبًا بأعراض جسمية وفسيولوجية وانفعالية ومعرفية.

ب - مظاهر القلق: الناحية الجسمية والفسيولوجية: يظهر القلق متمثلًا فى شكل أعراض مثل ضربات القلب، واضطراب المعدة، أو الإسهال، وكثرة التبول، وكثرة إفراز العرق.

الناحية الانفعالية: عدم القدرة على التركيز والإجهاد والتعب دون مبرر كما قد توجد من علامات أخرى مميزة مثل برودة الأطراف، والأرق.

الناحية المعرفية: فإنه يسبق القلق ويتزامن معه إدراك وتوقع مستمر لحدوث شئ سيئ أو مكروه للفرد.

مستويات القلق:

القلق فى صورته المعتدلة: هو قلق دافعي وميسر وصحي إذ يؤدى إلى حل المشكلات، والإبداع ،ويسهل عمليات التعلم، والتوافق.

القلق المنخفض: ويؤدى إلى شعور صاحبه باللامبالاة، والكسل، والاهمال، وعدم الرغبة فى الانجاز.

القلق المرتفع: يؤدى ارتفاع مستوى القلق إلى عصبية واستثارة، وخفض للوظائف المعرفية، ومن أهمها القدرة على التفكير، والقدرة على اتخاذ القرارت كما يؤدى إلى شعور دائم بعدم الكفاية، والعجز، وقلة الحيلة، وعدم القدرة على البت فى الأمور.

الفصل الرابع: أساليب حل الصراعات ومواجهة الاحباطات

أولًا: الأساليب المباشرة

١- **بذل الجهد لإزالة العائق والوصول إلى الهدف:** تعنى مضاعفة الجهد لإزالة هذه العوائق.

٢- **البحث عن طرق أخرى للوصول إلى الهدف:** إذا وجد الشخص أن الطريقة التى يستخدمها للوصول إلى الهدف لا تؤدى إلى ذلك بالرغم مما يبذله من جهد ونشاط؛ فإنه يبدأ فى البحث عن طريقة أخرى تؤدى إلى ذلك.

٣- **استبدال الهدف بغيره:** تعنى احلال هدف آخر يسهل الوصول إليه محله ،وتتوقف كفاءة هذه الطريقة على نجاح الهدف الجديد عند إحرازه بإشباع الدافع أو الحاجة.

٤- **استخدام أسلوب حل المشكلة:** تتطلب هذه الطريقة أن يحاول الشخص جمع أكبر قدر من المعلومات عن الهدف الذى يسعى إليه، أو الأهداف المتصارعة لديه، ثم يجرب عمليات التحليل المعتادة فى سلوك حل المشكلة، ويجرى الوصول إلى الهدف ليتعرف على عواقبه وتوابعه ،وقد ينتهى به ذلك إلى قبول الهدف أو التخلى عنه.

ثانيًا: الأساليب غير المباشرة: تتسم بأنها لا شعورية، وبعضها قد يكون أقرب إلى السواء، ويمارسها معظم الناس وتسمى الحيل الدفاعية ومنها:

١- **الكبت:** هو نوع من النسيان اللاشعوري يسعى المرء، بطريقة لا إرادية إلى إبعاد الدوافع غير المقبولة والذكريات المؤلمة أو المشينة أو المخيفة عن دائرة الشعور والوعي، واخفائها فى اللاشعور، والتي تظهر فيما بعد في شكل أحلام النوم، الهفوات وذلات اللسان.

٢- **الإعلاء «التسامي»**: هو تحويل الطاقة النفسية المتعلقة بأحد الدوافع أو الأهداف غير المقبولة اجتماعيا وتوجيهها إلى نشاط اجتماعي مقبول ومفيد.. فالدافع الجنسي مثلا يمكن علاجه بالنشاط الأدبي والفني والرغبات العدوانية يمكن أن تتسامى من خلال بعض الأنشطة الرياضية.

٣- **التعويض**: هو حيلة دفاعية لاشعورية يلجأ إليها الفرد لتخفيف حدة التوتر الناجم عن خبرة الإحباط أو الصراع وما يصاحبها من شعور بالنقص أو إحساس بالفشل، وهو نوع من تغيير الأهداف إلا أنه في حالة التعويض يكون لاشعوريًا.

٤- **التبرير**: هو محاولة لاشعورية لإعطاء أسباب تبدو مقبولة اجتماعيا، أو معقولة منطقيًا على الرغم من أنها بالفعل غير سليمة.

٥- **الإزاحة «الإحلال أو النقل»**: حيلة دفاعية يلجأ إليها الشخص لنقل الإنفعالات من معانيها الأصلية غير المقبولة إلى معان أخرى بديلة تكون أكثر قبولًا لدى الشخص، وقد تتخذ الإزاحة صورة النقل من أشياء أو أشخاص معينين إلى أشخاص أخرين.

٦- **الإسقاط**: حيلة أخرى يلجأ إليها الإنسان حين يلصق عيوبه أو نقائصه أو فشله بالآخرين، وهو بذلك وسيلة لإنكار وجود هذه العيوب أو الأخطاء فيه.

٧- **التقمص «التوحد»**: هى عكس حيلة الإسقاط، وفيها يسعى المرء إلى خفض التوتر النفسي الناجم عن الإحباط والصراع عن طريق التحلى ببعض الصفات والخصائص التى يتسم بها شخص آخر، أو عن طريق التوحد الوجداني مع هذا الشخص.

٨- **النكوص**: هو ارتداد إلى بعض أساليب التوافق القديمة التى كانت تشبع رغبات الشخص وتحقق أهدافه فى مرحلة سابقة من مراحل نموه، على الرغم من أنه يكون قد تعدى هذه المرحلة.

٩- الإنكار: تظهر هذه الحيلة فى صورة رفض الشخص الاعتراف بأنه فى حالة إحباط أو صراع.

ثانيًا: علم الاجتماع

الوحدة الأولى: نظرية علم الاجتماع والعمليات الاجتماعية

الفصل الأول: النظرية الاجتماعية بناؤها ووظائفها

أولًا: تعريف النظرية في علم الاجتماع

«النظرية عبارة عن نسق من المعرفة التي تتسم بالتعميم، وتفسر الجوانب المختلفة للواقع»، وتختلف النظرية العلمية عن غيرها من النظريات الرياضية مثلًا في أنها تخضع للتحقق من صدقها عن طريق الملاحظة الأمبيريقية «التجريبية»، كما أنها تساعد العلماء فى الوقت نفسه على اكتشاف قوانين جديدة، أو وضع فروض لاختبار صدقها

ثانيًا: بناء النظرية في علم الاجتماع

١- الشكل الأساسى

٢- مجموعة من التصورات.

٣- مجموعة من الأحكام « البديهيات، والقضايا، والفروض » تتعلق بالعلاقة المنطقية بين هذه المفاهيم.

٤- التعريفات الإجرا ئية ابتداء من الفروض، والمتغيرات، والمؤشرات.

٥- المنهج المستخدم لاختبار العلاقات بين الفروض.

٦- تحليل البيانات.

٧- تفسير النتائج.

٨- تقييم البناء المنطقى المنهجى التجريبى للنظرية فى ضوء تحليل البيانات وتفسيرها.

ثالثًا: وظائف النظرية في علم الاجتماع

تحديد الاتجاه الأساسى للعلم عن طريق تحديد نوع المادة أو الوقائع التى يجب جمعها عن الظاهرة المدروسة.

تقديم إطار تصوري يسترشد به العالم عند جمعه للحقائق، وهذا الإطار يساعد العالم على إدراك ما بين الوقائع من علاقات ويرشده إلى نوعية الوقائع التى يتعين عليه جمعها.

تلخيص الوقائع وتلخيص العلاقات بينها: إن كل قانون، أو فرض، أومفهوم تتضمنه النظرية ليس إلا تلخيصًا لعدد لا نهاية له من الملاحظات التى قام العلماء بإدراجها

التنبؤ بالوقائع: إذا كانت النظرية تلخص الوقائع وتقرر وجود نظام عام يربط بين الملاحظات التى يتوصل إليها العالم فإنها تصبح أيضًا تنبؤات بما سيحدث فى المستقبل

تحديد أوجه النقص فى معرفتنا: إننا لا نستطيع أن نعرف ما ينقصنا فى أى مجال إلا إذا عرفنا أولًا ما هو متوفر لدينا، واذا كانت المعرفة المتوفرة لدينا كثيرة؛ فإنه يصعب علينا أن نعرفها جيدا، ولما كانت النظرية تلخص، وتنظم المعرفة المكتسبة؛ فإنها تساعدنا على التعرف على ما ينقصنا من معرفة، وبالتالى ترشدنا إلى الجوانب التى يجب أن نركز بحثنا عليها.

النظرية تقوم بمهمة ترشيد التطبيق: إن الغاية النهائية للعلم هى التطبيق، بمعنى أن العلماء يدرسون ظواهر الكون ويحاولون التوصل إلى القوانين التى تحكمها من أجل استخدام نتائج دراساتهم فى التعامل مع الطبيعة والسيطرة عليها، والنظرية العلمية بما أنها تلخيص لكل الحقائق التى اكتشفها العلماء؛ فهي تقوم بمهمة ترشيد أى توجيه التطبيقات العلمية فى مجالات الحياة المختلفة.

رابعًا: نماذج من بعض النظريات في علم الاجتماع

تعريف النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع

إن البنائية الوظيفية قد استخدمت بعدة معان فى علم الاجتماع وهى:

١- الإسهام الذى يقدمه الجزء للكل قد يكون المجتمع أو الثقافة وهذا هو المعنى الذى استخدمه دوركايم،وبارون، ومالينوفسكى.

٢- الإسهام الذى تقدمه الجماعة إلى أعضائها، أو الإسهام الذى يقدمه المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التى يضمها.

٣- تستخدم للإشارة إلى دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها عمليات، وآثار لأبنية اجتماعية مثل أنساق القرابة أو الطبقة.

إن الافتراضات الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية يمكن تلخيصها في:

١- يجب تحليل المجتمعات تاريخيًا على أنها أنساق ذات أجزاء متداخلة.

٢- إن علاقات السبب والنتيجة متكررة.

٣- إن الأنساق الاجتماعية هى فى حالة توازن ديناميكى، لأن التكيف للقوى المؤثرة فى النسق تحدث حدًا أدنى من التغير فى داخل النسق.

٤- إن التكامل التام لا يمكن حدوثه لأن كل نسق اجتماعى له انحرافاته ولكنه أخيرًا يميل إلى أن يكون متعادلًا من خلال الأنظمة داخل النسق.

٥- إن التغير هو عملية توافقية بطيئة فى الأساس.

٦- إن التغير هو نتيجة لتكيف التغيرات التى تحدث خارج النسق، والتى تنمو من خلال التمايزات والاختراعات الداخلية.

الفصل الثاني: التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية

اولًا: مفهوم التفاعل الإجتماعي: «السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات في المواقف والمناسبات المختلفة».

ثانيًا: أهمية التفاعل الاجتماعي:

١- التفاعل ضروري لإشباع الحاجات الاجتماعية، لأن تبادل الحاجات يتطلب التفاعل.
٢- التفاعل ضروري لاستمرار الجماعة وبقائها.
٣- للتفاعل نتائج إيجابية على شخصية الفرد في مختلف مراحل حياته.
٤-التفاعل الذي يتم وفق قوانين وقيم متفق عليها يؤدي إلى التعاون البناء، ويساعد على تقوية الروابط،

ثالثًا: أنواع التفاعل الاجتماعي

١- التفاعل المباشر أو غير المباشر. ٢- التفاعل البناء أو الهدام. ٣- التفاعل الفردي أو الجماعي
٤- التفاعل الدائم أو المؤقت. ٥- التفاعل التلقائي أو العرضي.

أولًا: مفهوم العلاقات الاجتماعية: «بأنها السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذًا في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين».

ثانيًا: أهمية العلاقات الاجتماعية:

١- **الجانب الاجتماعي:** نجد أنها تهدف إلى مساعدة الأفراد على الاندماج السوي في الجماعة والتكيف معها.
٢- **الجانب الأخلاقي:** تهدف إلى ترسيخ مبادئ اجتماعية عامة تقوم على احترام الفرد وحرياته وتقدير القيم الاجتماعية.
٣- **الجانب النفسي:** فإنها تهدف إلى تحقيق الشعور بالأمن والحماية والانتماء والارتباط بالآخرين.

الفصل الثالث: العمليات الإجتماعية

تعريف العملية الاجتماعية: «النموذج الذي تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوداث اجتماعية ناتجة بعضها عن بعض».

أولًا: التعاون الاجتماعي: يعرف بأنه هو العملية الاجتماعية التي تنطوى على قيام فردين أو أكثر بالعمل معًا لتحقيق غاية مشتركة، وهوبهذه الصورة لا يتحقق إلا عن طريق العمل الجماعي بخلاف الحال في عمليات التنافس والصراع، حيث يستطيع الفرد الواحد أن يعمل بمفرده لتحقيق الغاية التي ينشدها.

العوامل المؤثرة في التعاون الاجتماعي:

١- **العامل البيئي:** فالبيئة الخارجية بما تتضمنه من وحدة المصالح والأهداف، تؤدي بالأفراد إلى التعاون لتحقيق المصلحة المشتركة، وما فيه الخير العام.
٢- **العامل العقائدي أو الروحي:** فالتعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل في ترويض الأفراد عليها إلى العقيدة السليمة التي تؤثر على الأسرة.
٣- **العامل النفسي:** فقد ذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون بالرغم من أنه عملية اجتماعية غير أنه يستجيب لبعض الدوافع الفطرية الكامنة في الطبيعة الإنسانية؛ فالنفس الإنسانية تنطوى على طائفة من الدوافع الغيرية بجانب إنطوائها على الدوافع الذاتية.

أهمية التعاون الاجتماعي:

أ- **بالنسبة للفرد:** تساعد الفرد على إشباع حاجاته ويزيد من شعوره بالأمن ويكتسب محبة الآخرين وتقديرهم.
ب - **بالنسبة للجماعة:** التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين على المحافظة على وجود الجماعة وبقائها ويسهم في تحقيق أهدافها.
ج - **بالنسبة للمجتمع:** للتعاون في حياة المجتمع أهمية كبرى حيث يساعد على تطور المجتمع وتقدمه مما يحافظ على كيان المجتمع ويدعم وحدته واستقراره ويحقق أهدافه.

ثانيًا: التكيف الاجتماعي: يقصد بالتكيف» العملية الاجتماعية التي تهدف إلى التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة».

أهمية التكيف:

أ- تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

ب - وتبدو وظيفة التكيف وأهميته بوضوح عندما ينتقل إنسان من بيئة اجتماعية إلى أخرى تختلف عنها في أنماطها الثقافية فهى تساعده على خفض حدة الصراع بداخله والتوافق مع البيئة الجديدة.

ثالثًا: التنافس الاجتماعي: هو «عملية اجتماعية يقوم من خلالها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس على الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر".

أهمية التنافس الاجتماعي:

يتولد التنافس عادة عن التعاون، وتكون عملية التنافس مفيدة وإيجابية وسليمة النتائج ما دامت ذات هدف واحد يخدم الجماعة، ولكن إذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة ودون التزام بقوانين هذه الجماعة وأخلاقياتها، في هذه الحالة يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعًا للشقاق والعداوة والتفرقة.

خصائص التنافس:

١-يحدث التنافس عادة بين طرفين متعادلين في القوة.

٢- تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة.

٣- يتجه المتنافسون نحو الأهداف، وليس نحو الأشخاص.

٤- يسعى كل منهما إلى تحقيق نفس الهدف الذي يسعى إليه الطرف الاخر.

٥- غالبًا ما يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضًا.

رابعًا: الصراع الاجتماعي: هو عملية اجتماعية سلبية هدامة، لأنه يعبر عن القوى الاجتماعية ومدى تصادمها، وتنشأ هذه العملية نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة.

أسباب الصراع الاجتماعي وعوامله:

١- الاعتقاد في أن التفاوت في توزيع الثروة، وغياب العدالة الاجتماعية.

٢- قد يتولد الصراع السلبي عن التنافس المتطرف الذي يستخدم أطرافه أساليب غير مشروعة في تحقيق مآربهم.

٣- ينشأ الصراع عادة عن تعارض المصالح الشخصية.

الفصل الرابع: الظاهرة الاجتماعية

اولًا: تعريف الظاهرة الاجتماعية: يعرف «اميل دوركايم» مؤسس علم الاجتماع الفرنسي بأن الظواهر الاجتماعية «كل ضرب من السلوك ثابتًا كان أم غير ثابت يمكن أن يباشر نوعًا من الإلزام على الأفراد»

ثانيًا: خصائص الظواهر الاجتماعية:

١- **التلقائية:** فالظواهر الاجتماعية ظواهر تلقائية بمعنى أنها تنشأ كلما اجتمع الناس بعضهم ببعض وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم، ومن ثم فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد ولكنها من صنع المجتمع فهي تصدر بوحي من العقل الجمعي الذي ينشأ من اجتماع الأفراد وتبادل آرائهم.

٢- **الظاهرة الإجتماعية شيئية:** إن شيئية الظاهرة الاجتماعية تعني أنها خارجة عن ذواتنا وعن تجسداتها الفردية، فهي لا تولد بمولد الفرد ولا تفنى بفنائه.

٣- **الجبر والإلزام:** الظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يسعهم أن يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها ونظمها والا تعرضوا للجزاء.

٤- **العمومية والإنتشار:** تتميز الظاهرة الاجتماعية بالانتشار بين جميع أفراد المجتمع، وهي تظهر في صورة واحدة إلى حد ما، وتتكرر خلال فترة طويلة من الزمن، ويمكن إحصاؤها وقياسها ومقارنتها بغيرها «مثال ذلك :الأسرة"

٥- **الظاهرة الاجتماعية نسبية:** تخضع لأثر الزمان والمكان، ولاتثبت على شكل واحد مثل الظاهرة الطبيعية.

٦- **الظاهرة الاجتماعية تاريخية:** تمثل فترة في حياة المجتمع، وهذه الظاهرة هي مادة التراث التاريخي وما ينطوي عليه من عرف، وعادات، وتقاليد.

٧- **الترابط:** مترابطة يؤثر بعضها في بعض ويفسر بعضها البعض الآخر، فهي لا تعمل منفردة، ولا يمكن دراستها منعزلة.

الوحدة الثانية: علم الاجتماع وقضايا التنمية

الفصل الأول: علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى

أولًا: الفلسفة: هى أقدم بكثير من علم الاجتماع ومع أن الفلسفة وعلم الاجتماع يعدان بمثابة نوعين مختلفين من جهد العقل الإنساني، إلا أن الاختلاف بينهما يشبه بصفة عامة ذلك الاختلاف الذى يفصل بين العلم الإمبيريقى والفلسفة، وهواختلاف ينصب أساسًا على مستويات التجريد والمعالجة المنهجية؛ فكلاهما يحاول أن يصف الواقع ويفسره، وكلاهما أيضًا يعتمد على ملاحظة الوقائع والتعميم المشتق من هذه الملاحظات، والعلم الإمبيريقى يستمد التعميمات المتصلة بميدان محدد من البحث من الوقائع التى تم ملاحظتها فى هذا الميدان، أو من ميادين وثيقة الصلة به؛ أما الفلسفة فهى على النقيض من ذلك، لأنها تسعى - أساساً - إلى فهم الحقيقة في صورة كلية.

ثانيًا: الأنثروبولوجيا: هي علم دراسة الإنسان وتدرسه من خلال النظم الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع مثل النظام القرابى والعائلي، والاقتصادي، كما تهتم ثقافيًا بدراسة العادات والتقاليد المشكلة لثقافة المجتمع عن طريق دراسة اللغة، وعناصر الثقافة المادية، وغير المادية، وتهتم بدراسة الإنسان البدائي، بينما يتناول علم الاجتماع بالدراسة الحضارات الأكثر تقدمًا بشكل قطاعات على عكس الأنثروبولوجيا تعمل بشكل كلى. وعادة ما يعيش الأنثروبولوجيون فى المجتمع الذى يدرسونه حيث يلاحظون السلوك ملاحظة مباشرة، ويسجلون العادات والأعراف مستعينين فى ذلك بالإخباريين، والمنهج الأنثربولوجي هو بالضرورة منهج كيفى أو علاجى، أما علماء الاجتماع فغالبًا ما يعتمدون على الإحصاءات والاستبيانات؛ لذلك فإن تحليلاتهم غالبًا ما تكون رسمية وكيفية.

ثالثًا: علم النفس: يهتم بدراسة قدرات العقل على إدراك الأحاسيس، ومنحها معانى معينة ثم الاستجابة لهذه الأحاسيس ويكاد يلتقي علم الاجتماع، وعلم النفس عند نقطة معينة تشكل مبحثا متميزا هو علم النفس الاجتماعى الذى يهتم بتناول الوسائل التى من خلالها تخضع الشخصية «أو السلوك» للخصائص الاجتماعية للفرد أو الوضع الاجتماعى الذى يشغله، كما يهتم علم النفس بدراسة الشخصية والهوية وعلوم الأعصاب بهدف شرح وتفسير الخبرات والمشكلة الفردية، ويقدم الحلول للفرد، أما علم الاجتماع فيهتم بالأثر الاجتماعى على الشخصية والهوية، وهو لا يسعى للكشف عن الآثار النفسية أو العصبية، بل أنه يقدم حلولا تستهدف إحداث التغيرات على المستوى المجتمعى وليس الفردى.

رابعًا: علم التاريخ: التاريخ يدرس الماضى الإنسانى بوصفه سباقًا من الأحداث، والمواقف، والعمليات الفريدة، والملموسة، ويسعى إلى الكشف عن أنماط التكرار والتردد الكامنة خلف الإطار الفردى، والتاريخى، والزمانى لهذه الأحداث، فى حين أن الأنماط المتكررة من الاعتماد الإنسانى المتبادل هو موضوع دراسة العلوم الاجتماعية التى ينتمى علم الاجتماع إليها.

خامسًا: علم السياسة: ينقسم هذا العلم إلى مبحثين أساسيين هما: النظرية السياسية، والإدارة الحكومية، ويرتبط كلا المبحثين بروابط عميقة بالسلوك السياسى، فغالبًا ما نجد برامج النظرية السياسية تتناول الآراء السياسية المتعلقة بالحكومة، أما برامج الإدارة فغالبًا ما تزود الدارس بوصف شامل لبناء الهيئات الحكومية ووظائفها، واذا كان علم الاجتماع يهتم بدراسة كل جوانب المجتمع، فإن علم السياسة يكرس كل اهتمامه لدرا سة القوة.

سادسًا: علم الاقتصاد: يهتم بدراسة إنتاج وتوزيع السلع والخدمات أن علماء الاقتصاد شأنهم فى ذلك شأن

علماء الاجتماع يفكرون فى ضوء الأنساق والأنساق الفرعية، حيث يؤكدون فكرة العلاقات بين الأجزاء ،ويهتم علم الاقتصاد بدراسة كيفية قيام الجماعات الكبرى بتوزيع الثروات الاجتماعية ،أما علم الاجتماع فلا يهتم فقط بدراسة كيفية قيام الجماعات بتوزيع ثرواتها، لكن أيضا بشرح وتفسير السبب وراء قيامهم بذلك، وما الذى يؤثر فيه.

الفصل الثاني: الثقافة من منظور علم الاجتماع

أولًا: مفهوم الثقافة: هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعارف، والمعتقدات، والفنون، والآداب، والأعراف، والقوانين، وغير ذلك من منجزات الإنسان كفرد، أو كمجتمع، وقد عرفته منظمة اليونيسكو بأنها «جميع معارف الإنسان المتعلقة بالطبيعة والمجتمع».

ثانيًا: الرؤى المتعلقة بالثقافة

١- الثقافة كمعرفة فالثقافة ٢ -الثقافة كبناء من المفاهيم الأساسية

٣-الثقافة كبناء من المفاهيم المترابطة.

ثالثًا: خصائص الثقافة

١- الثقافة عملية إنسانية. ٢-الثقافة عملية اجتماعية مكتسبة.

٣-الثقافة عملية متغيرة. ٤- الثقافة عملية متنوعة المضمون.

٥- الثقافة عملية تحدد أسلوب الحياة.

رابعًا: عناصر الثقافة

١- **العموميات:** وهي التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع الواحد

٢-**الخصوصيات:** وتختص بها جماعة معينة من أفراد المجتمع دون غيرها من الجماعات

٣- «**المتغيرات البديلة**»: ومن أمثلتها التجديدات والاختراعات التي تظهر في ظل ثقافة معينة.

خامسًا: أشكال الثقافة: هناك شكلان أساسيان هما: الثقافة المادية والثقافة غير المادية.

سادسًا: وظيفة الثقافة: تُحدد ثقافة أي مجتمع أسلوب الحياة فيه سواء من ناحية وسائل الإنتاج وعلاقات الإنتاج والأنظمة السياسية والاجتماعية أم من ناحية الأفكار، والقيم، والعادات، والتقاليد، وآداب السلوك كما أنها توفر للفرد الاتجاهات، والقيم التي تساعده في تكوين ضميره الذي يتواءم به مع جماعته، ويعيش متكيف معها، كذلك شعوره بالانتماء

الفصل الثالث: ثقافة العمل التطوعي

أولًا: مفهوم التطوع: التطوع هو أن يتعهد الشخص بمحض إرادته دون قهر أو إجبار بمنح جانب من وقته أو ماله أو طاقته لخدمة مجتمعه.

ثانيًا: قيمة العمل التطوعي: إبراز الدور الهام الذي تلعبه المجتمعات الأهلية غير الحكومية في تلبية الاحتياجات الأساسية فالعمل التطوعي عملية هادفة لترسيخ منظومة قيم محورية في المجتمع؛ كقيم العطاء والعمل غير الهادف للربح، والانتماء والولاء فنشر ثقافة التطوع لدى الشباب يرسخ في نفوسهم التوا زن بين الروح الفردية والجماعية فهى أحد أهم الآليات التي تحد كثيرًا من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المحلية، كذلك تساعد فى ترسيخ الدور الذى تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى المجتمع.

ثالثًا: أشكال العمل التطوعي

١- السلوك التطوعي «غير المقصود»، ويُقصَد به الممارسات التطوعية التي يمارسها الأفراد استجابة لظروف طارئة أو لمواقف إنسانية.

٢- الفعل التطوعي «المقصود»، ويُقصَد به الممارسات التطوعية الناتجة عن الإيمان بأهمية هذا العمل وضرورته، ولا يأتي نتيجة لحوادث طارئة، وانما هو عمل قائم بذاته.

رابعًا: أنواع المشاركة في العمل التطوعي:

١- **المشاركة المعنوية:** وذلك من خلال الدعم المعنوي للمشروع الخيري سواءً بالتشجيع، أو الدفاع عنه،أو التعريف به في المحافل العامة.

٢- **المشاركة المالية:** ونعني بها دعم المشاريع الخيرية بالمال.

٣- **المشاركة العضوية:** ونعني بها أن يكون الفرد عضوًا فعّالًا في الأعمال التطوعية، وهذا يتطلب بذل الجهد، والتضحية بالوقت، والتفكير الجاد.

خامسًا:نماذج للعمل التطوعي

١- **داخل المدرسة:** تنظيف الحدائق وزراعة أشجار داخل المدرسة وأعمال تنظيف المدارس تزيين المدارس والممرات.

٢- **خارج المدرسة:** زيارات وحفلات لدور المسنين والأيتام والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الرابع: ثقافة العمل الحر

أولًا: تعريف العمل الحر:

هو عمل اختياري يقع عبء مسئولياته على صاحبه، وتعود إليه مخرجاته المادية، والأدبية، والمعنوية، وقد يكون عملا فى مجال واحد أو تتعدد المجالات حسب اهتمامات من يقوم به أوتفرضه عليه ظروف السوق ،كما ينظر إلى العمل الحر على أنه العمل الذى لا يتبع أى جهة سواء حكومية أو خاصة، ويقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص، ويستثمر جهده، وماله فى الحصول على أقصى ربح ممكن من هذا العمل.

ثانيًا: بيئة العمل الحر

تعتمد نسبة العمل الحر فى المجتمع على الفرص التى توفرها، البيئة وعلى قدرات، وتفضيلات السكان، وتتأثر تلك النواحى بدورها بالتكنولوجيا المتوفرة، ومستوى النمو الاقتصادى، والثقافة، والمؤسسات، والديموجرافيا الاجتماعية؛ حيث تلعب الحالة الاقتصادية دورا أساسيا فى ممارسة العمل الحر؛ فقد ذهب «بلو» إلى أن هناك عاملان اقتصاديان أساسيان يؤثران على بيئة العمل الحر هما: التغيرات التكنولوجية وتغير البيئة الصناعية، فهو يلاحظ أن تلك التغيرات البنيوية قد حدت من مزايا الشركات الكبرى وخلقت فرصًا أفضل للشركات الصغيرة لأن بقائها لم يعد معتمدا على العامل الاقتصادى وحده ،كما أن القيم الثقافية تؤثر بشكل أساسى على سلوك العمل، وفى ظل هذا الطرح، يحدد «رؤيتين عامتين فيما يختص بالعلاقة بين القيم الثقافية، وسلوك العمل، الأولى « دافيدسون « شرح السمات النفسية الكلية لعملية الشراكة، والتى تقوم على فرضيتين: أولاهما: على المستوى الفردى والتى ترى أن الفرد الذى يتمتع بقيم الشراكة سيكون أكثر قدرة على التعبير عن سلوكيات العمل الحر، وثانيهما: على المستوى الكلى « فكلما زاد مثل هؤلاء الأفراد فى المجتمع زادت توجهات المجتمع نحو الشراكة والعمل الحر»، ومن الواضح أن تلك الرؤية تقوم على المنظور الفردى للثقافة الثانية « الشرعية الاجتماعية»، وتلك الرؤية تفترض أن القيم، والمعتقدات التى تفرض نفسها على المجتمع سوف تؤثر على سلوكيات العمل الحر بغض النظر عن قيم، ومعتقدات هؤلاء الأفراد أنفسهم.

ثالثًا: متطلبات العمل الحر

١- **التخطيط:**

- **تحديد السوق:** من هم العملاء وماذا يريدون؟
- **تحديد الأولويات:** كيف يمكن تقديم كل ما يرغبه العملاء وبأى أولوية ؟
- **مسائل التمويل:** كيف يمكن دفع المال الكافى لدعم خطة العمل ؟
- **طاقم العمل:** فهل يمكن مثلا استقدام طاقم عمل من سوق أو شركات منافسة؟
- **التنظيم والإدارة:** هل التنظيم مصمم بحيث يضمن الجودة ؟
- **إدارة التمويل:** كيف يمكن القيام بالمحاسبية على الأموال ؟

٢-الأداء:

- **حساب التكلفة والكفاءة:** كيف يمكن تحقيق أفضل المخرجات بأقل التكاليف؟
- **المواءمة:** كيف يمكن أن تتواءم مع المجموعات المختلفة من العملاء فى السوق ؟
- **الإبقاء على نفس خط الأداء:** ما الذى تحتاج لمعرفته ؟
- **الشفافية والمحاسبة:** كيف يمكن اظهارأسلوب الإدارة الحكيم الذى نتبعه كتنظيم ؟
- **التخطيط الاستراتيجي:** كيف يمكن القيام بالعمل الجماعى لتحسين البرامج؟

رابعًا: مزايا العمل الحر: ينفذ حلمه ويعمل ما يحب ويصبح صانع قراره وينظم ساعات العمل بنفسه ويستطيع إدارة العمل من المنزل ويعطيه العمل الحر الثقة بالذات ويجد المتعة في أن يكون مسئولا عن عمله ويعمل بقدر ما يتحصل عليه من هذا العمل ويستطيع الاستقلالية والسيطرة على عمله وتوجيهه ويشعر بالسعادة عند إدراك أن الناس يقدرون ما ينتجه ويتيح إمكانية الشراكة مع الأصدقاء من خلال التعاون.

خامسًا: نماذج من العمل الحر: نموذج عمل تجارى ناجح يشبه مخطط هيكلى يتضمن عناصر أساسية:

شرائح العملاء التى يتقدم الخدمه لهم. - القيم المقترحة من خلال النموذج لحل مشكلات العملاء وتلبية إحتياجاتهم. - القنوات التى سيتم من خلالها التواصل مع العملاء. - مصادر الإيرادات للمشروعات - الموارد الرئيسية، الشراكات الرئيسية، هيكل التكاليف.

الوحدة الثالثة: علم الاجتماع والقضايا المجتمعية

الفصل الأول: توظيف البحوث الاجتماعية في خدمة قضايا التنمية

أولًا: سبل تحقيق البحث العلمي للمساهمة في عملية التنمية

١-تقديم المشورة العلمية، والحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع.

٢- نقل وتوطين التقنية الحديثة والمشاركة في تطويرها، وتطويعها لتلائم الظروف المحلية لخدمة أغراض التنمية.

٣-ربط البحث العلمي بأهداف الدولة وخطط التنمية، والبعد عن الازدواجية والتكرار والإفادة من الدراسات السابقة.

٤- تنمية جيل من الباحثين المتميزين وتدريبهم على إجراء البحوث الأصيلة ذات المستوى الرفيع وذلك عن طريق إشراك الطلاب في تنفيذ البحوث العلمية.

ثانيًا: مقومات البحث العلمي

١- توفير الدعم المالي الكافي لتجهيز البنية التحتية.

٢-تدريب الكوادر الفنية، والكفاءات البشرية الوطنية، والمناسبة لمجال البحث.

٣-الإعداد الجيد للبرامج التدريبية، والعمل على استقطاب العقول المهاجرة.

٤-أهمية وجود وتطوير منظومة التشريعات، والسياسات الحازمة، واللازمة لتطوير البحث العلمي.

ثالثًا:البحث العلمي لخدمة قضايا التنمية

أ- ضرورة توثيق الصلة بين الدولة وأجهزتها المعنية وبين الأجهزة والهيئات والمراكز العلمية بالمجتمع

ب- الاهتمام بالتخطيط الجيد للعمالة لتوفير كوادر بشرية قادرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة.

ج - رفع مستوى كفاءة الفرد العامل، وزيادة إنتاجيته عن طريق إعداد وصياغة مقاييس معيارية لقياس الأداء.

د - وضع نظم جيدة لإدارة الإنتاج تقوم على أساس جودة المنتج وتحديد مواصفاته القياسية وسلامة عمليات الصنع.

هـ - الاهتمام بإنشاء قواعد للبيانات والمعلومات الحديثة تقوم على استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات.

الفصل الثاني: العولمة

أولًا: تعريف العولمة: هي حرية انتقال الأفكار والاتجاهات القيمية والسلوكية والأذواق فيما بين الثقافات، وهي عملية يتحول من خلالها العالم كله إلى مجتمع واحد تتعدد ثقافاته وحضاراته ولكن تتشابه فيه نظم الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية والاعتماد على نظم الاتصال الحديثة.

العولمة عملية مستمرة، وهي عملية تلقائية لا تحدث بتخطيط مسبق.

ثانيًا: مزايا العولمة: هناك مزايا كثيرة للعولمة، فتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة يمكن للشعوب المختلفة أن تستفيد من خبرات الشعوب الأخرى

ثالثًا: آثار العولمة:

١- **التباين في مستوى التنمية:** في الوقت الذي تعمل فيه العولمة على توحيد العالم؛ فإنها تؤدي إلى تعميق بعض صور التباين عبر العالم، ومن أهم هذه الصور الاختلاف بين دول الشمال، ودول الجنوب في مستوى التنمية الاجتماعية.

٢- **انتشار النزعة الاستهلاكية:** يصاحب نشر ثقافة العولمة انتشار قيم الاستهلاك، حيث يتحول الاستهلاك إلى قيمة في حد ذاته.

أ- التقليد: حيث يندفع الأفراد إلى تقليد بعضهم البعض في ميدان الاستهلاك، وكلما أشبع الفرد رغبة استهلاكية يجد نفسه أمام رغبة أخرى.

ب - **التقدم في فنون الدعاية والإعلان:** وأسلوب عرض السلع؛ حيث تستخدم هذه الفنون كل صور الإغراء لجذب الأفراد إلى عالم الاستهلاك.

ج - **الارتباط بين الاستهلاك والمكانة الاجتماعية:** حيث يميل الناس إلى إضفاء مكانة أعلى على من يستهلك أكثر، وهنا يتحول الاستهلاك إلى رمز للمكانة.

رابعًا: آليات العولمة: »الانترنت، والفضائيات، والهاتف المحمول«

١- **الانترنت:** الشبكة العنكبوتية، اوالفيس بوك، اوالبريد الالكتروني، وتقنيات، التخاطب.

أسباب سرعة انتشار الإنترنت:

- **الاندماج والشمول:** بين خصائص الوسائل الإعلامية الأخرى من كتب، وإذاعة، وتلفاز، وصحف ،ومجلات.
- **الانتشار:** حيث وصلت إلى كل بيت في العالم حتى إلى أكثر الدول انغلاقًا.
- **التفاعلية:** أحدثت شبكة الإنترنت نوعًا من التفاعل بين المشاهد، ومصدر المعلومات سهولة الاتصال، والنقل، والتخزين حيث يعد من أسرع، وأرخص وسائل الاتصال في العالم.

٢- **الفضائيات:** فإن دخول البث الفضائي معظم البيوت إن لم يكن كلها، أسهم في إحداث تغيير ملموس للمجتمع في بنائه، ووظائفه، ومعتقداته، وقيمه، وأفكاره.

٣- **الهاتف المحمول:** يعد حاليًا من الوسائل التي تدمج بين أكثر من وسيلة اتصال، حيث يحتوي الهاتف المحمول حديثًا على تلفاز، وانترنت ولا سيما «الفيس بوك»، وغيرها، بالإضافة إلى الكاميرات، و"البلوتوث»، والذاكرة، وبذلك يكون بإمكان الشخص أن يتواصل مع أي شخص، وفي أي مكان على سطح الكرة الأرضية، وأن ينشر ثقافة معينة

الفصل الثالث: التطرف

أولًا: مفهوم التطرف: يقصد بالتطرف الفكري، الفكر المتشدد الذي يبتعد عن الاعتدال، والوسطية، والسماحة في تناول البشر لكافة الأمور الحياتية، وما يترتب علي ذلك من سلوك عنيف بين بعض البشر.

ويشير مفهوم التطرف إلى: «حالة من التعصب للرأي تعصبًا لا يعترف معه بوجود الآخرين،وجمود الشخص جمودًا لا يسمح برؤية واضحة لمصالح غيره، ولا مراعاة لظروف العصر، ولا بفتح نافذة.للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم »، كما يعنى مفهوم التطرف «الغلظة في التعامل، والخشونة في الأسلوب، والفظاظة في الدعوة».

ثانيًا: مستويات التطرف

١- **معرفي:** يتسم المتطرف بإنعدام القدرة على التأمل والتفكير وإعمال العقل بطريقة مبدعة وبناءة.

وجداني، ويتسم المتطرف بشدة الاندفاع، والمبالغة، والكراهية المطلقة للمخالف في الرأى.

سلوكي، ويتسم المتطرف بالاندفاعية دون تعقل، ويميل سلوكه دائمًا إلى العنف.

ثالثًا: الأسباب التي تدفع الشباب إلى التطرف الفكرى وممارسة العنف:

من أهم الأسباب وراء نمو القضايا الثلاثة: «التطرف، العنف، الإرهاب» أن هناك ثلاث قضايا أخرى يمثلها «الرفض، والإحباط، والتبرير الموجه»

العامل المسبب للتطرف قد يكون ذاتيًا، يعود لشخصية الشباب نفسه، وما تتميز به بنيته النفسيةمن خصائص، وما تأثرت به تنشئته الاجتماعية من قبل الأسرة وجماعة الرفاق.

افتقاد الشباب للقدوة وغيابها سواء في البيت أو في المدرسة أو في الجامعة

الجهل، وسوء الفهم للدين.

ضعف ثقة الشباب في كثير من أجهزة الدولة، ومؤسساتها.

ضعف انتماء هؤلاء الشباب لأوطانهم.

الإحباط من أهم أسباب التطرف.

التفاوت الطبقي الواضح بين فئات المجتمع نتيجة غياب العدالة في توزيع الدخول.

الفراغ الفكري هو مفسدة للشباب.

إستخدام وسائل التطور التكنولوجي، وخصوصًا الإنترنت، دونما حسيب أو رقيب.

رابعًا: سبل مواجهة التطرف، والعنف.

فتح قنوات حوار، وتواصل مع الشباب، والمراهقين من قبل العلماء، والدعاة.

تجديد الخطاب الديني ليشمل إجابات، وحلولًا وسطية لإشكاليات الواقع ومستجداته.

تضمين المقررات التعليمية المادة الدينية الكافية لتكوين الشخصية السوية المعتدلة.

إشاعة جو الحرية، وروح النصيحة.